التوافق الزواجي وعلاقته بالثقة بالنفس كما تدركه طالبات المرحلة الثانوية في محافظة العقيق

إعداد الطالبة

حصة سعد سعيد الغامدي

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي والثقة بالنفس كما تدركه طالبات المرحلة الثانوية في محافظة العقيق، إضافة إلى التعرف على مستويات التوافق الزواجي والثقة بالنفس، ومستوى التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال مستويات الثقة بالنفس، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واستخدمت الدراسة أداتين هما مقياس التوافق الزواجي الذي أعده أبو عمرة (٢٠١١)، ومقياس الثقة بالنفس الذي أعده الغامدي (٢٠٠٩).

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بأبعاد مقياس التوافق الزواجي أن المتوسطات الوزنيه لتقديرات طالبات المرحلة الثانوية تراوحت بين (٣.٠١-٣.٦٦)، وهي تقابل جميعها التقدير بدرجة كبيرة، وأن البعد النفسي جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط وزنى (٣.٦٦)، وجاء البعد الثقافي في المرتبة الثانية بمتوسط وزنى (٣.٢١)، تلاه البعد الاجتماعي بالمرتبة الثالثة بمتوسط وزنى (٣.٠٣) وجاء البعد الاقتصادي بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط وزنى (٣.٠١).

كما أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بأبعاد الثقة بالنفس أن المتوسطات الحسابية لتقديرات طالبات المرحلة الثانوية تراوحت بين (١.٨١-٣.٠٤)، وأن البعد (الاجتماعي) جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط وزنى (٣.٠٤)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وجاء البعد (الطلاقة اللغوية) في المرتبة الثانية بمتوسط وزنى (٣.٠٢)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، في حين جاء البعد (الجانب النفسي) بالمرتبة الثالثة بمتوسط وزنى (٢.٧١)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة من التقدير، وجاء البعد الخامس (الاستقلالية) في المرتبة الرابعة بمتوسط وزنى (٢.٦٩)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، في حين

جاء البعد الرابع (الجانب الفسيولوجي) بالمرتبة الخامسة بمتوسط وزنى (١.٨١) وهو يقابل التقدير بدرجة منخفضة.

ودلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين أبعاد التوافق الزواجي فيما بينها ومقياس الثقة بالنفس، ووجود علاقة بين أبعاد الثقة بالنفس ومقياس التوافق الزواجي.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات طالبات المرحلة الثانوية على أبعاد مقياس الثقة بالنفس والمقياس ككل، وفقا لمستوى التوافق الزواجي(مرتفع ومنخفض)، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا على أبعاد مقياس التوافق الزواجي والمقياس ككل، وفقا لمستوى الثقة بالنفس (مرتفع ومنخفض)، وأظهرت النتائج أن التوافق الزواجي يعتبر عامل في التنبؤ بالثقة في النفس بنسبة (٧٥%)

الكلمات المفتاحية: التوافق الزواجي، الثقة بالنفس، طالبات المرحلة الثانوية.

مقدمة الدراسة:

لقد اهتم الإسلام بتكوين الأسرة الصالحة –والتي تعد اللبنة الأساسية في بناء المجتمع–، وتقوية دعائمه، ومن جوانب حرص الإسلام على بناء الأسرة أن وضع التشريعات وأسس لإقامة العلاقة بين الزوجين، فالزواج عماد الأسرة، وميثاقها المقدس لقوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (سورة النساء: ٢١) فقد عرف الزواج بين الرجل والمرأة منذ فجر التاريخ البشري، وجعله الله صلة مشروعة منذ أبينا آدم الى يومنا هذا (أبو عمرة، ٢٠١١: ٢). والزواج من أقدم النظم الاجتماعية التي عرفتها البشرية عبر تاريخها الطويل، وأكثرها استقرار وقبولًا عند كافة المجتمعات البشرية والفلسفات والأديان السماوية على وجه الخصوص، فهذه جميعا قد

أجمعت على أهمية وضرورة الإيواء والسكن تحت سقف الحياة الزوجية، وحثت على الاحتماء بها من الأخطار والسلوكيات الاجتماعية غير المقبولة. فوضعت له من التشريعات والقوانين ما يكفل قيامه على أساس قويم، يضمن انبثاق أسرة سليمة تكون أساسًا لمجتمع سليم، فبالزواج يتم إشباع الدوافع الفطرية وأقواها، كالدافع الجنسي، ودافع الأمومة ودافع الأبوة، وذلك في جو صحي يسوده الحب والتعاطف. (فريزة، ٢٠١٣)

يعد التوافق الزواجي مفهومًا عامًا يشمل جميع المجالات النفسية والمهنية، ويعد نوعًا من أنواع التوافقات الاجتماعية، إذ أن الدور الذي يقوم به الأزواج والزوجات يختلف عن الأدوار التي يؤدونها في العلاقات الأخرى، فالزواج الذي يتحقق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين في حيز مكاني له طابع ارتباطي يصعب انهياره؛ بسبب وقوع نوع العلاقة الرسمية والعلنية التي يقوم بها، وأهميته تكمن في أهمية الاستمرار في الحياة الزوجية وصفائها وسعادتها والتوافق الزواجي هو وجود تقارب وتطابق نفسي وعلمي واجتماعي وعقلي وبيئي، بالإضافة إلى العديد من الأمور المهمة يجب أن تجمع بين الزوجين، وعدم وجود هذا التوافق سوف يظهر لنا أو إلى حد كبير أسبابًا كثير من المشكلات الزوجية، فالتوافق بين الزوجين هو رضا متبادل بين طرفي الزواج وقبول أحدهما للآخر، وهذا القبول هو قبول الزوجة أو الزوج أحدهما للآخر بإيجابياته وسلبياته والقدرة، على التواصل وتحمل المسؤولية، واحتواء الخلافات (أبو موسى، ٢٠٠٨: ٣).

ويُعد مفهوم الثقة بالنفس من المواضيع الأساسية التي لها علاقة مباشرة بشخصية الإنسان، فهو يرتبط بنشاطات الإنسان اليومية في شتى مجالات الحياة، ويشير في أبسط معانيه إلى ذلك الإحساس الشخصي بالكفاءة

الجسمية والنفسية والاجتماعية، وبقدرته على عمل ما يريد إدراكه لتقبل الآخرين له وثقتهم به، ويتسم الشخص الواثق من نفسه بالاتزان الانفعالي، والنضج الاجتماعي وقبول الواقع، ويجد في نفسه القدرة على مواجهة الأزمات بتعقل وتفكير (سراية، ٢٠١٤).

وتشكل الثقة بالنفس سببًا رئيسًا في الإبداع والنجاح، باعتبارها نسيج مركب من ثلاث صفات عاطفية وروحية متمثلة في كل من: إدراك الذات، وقبول الذات، والاعتماد على الذات. الفرد عندما يكون واثقًا بنفسه يستطيع أن يعبر عما يشعر به بشكل أفضل، خاصة في المواقف الانفعالية الصعبة التي قد يشعر فيها بالضياع، أو الغضب، أو الخوف، (ريان، ٢٠٠٦: ٨).

وللأسرة المتوافقة دور كبير في تنمية الثقة بالنفس، وذلك من خلال التربية التي تساعد الفرد على التجريب، وتسانده وتدعمه في صعوباته، وتمنحه الفرصة المناسبة ليصبح مستقلًا وواثقًا بنفسه، وتشجعه على التعاون والمساعدة، والإصغاء له، وسماعه والتعبير عن ذاته، وبالتالي خلق جو مناسب من الاهتمام وتعزيز ثقته بنفسه (إبراهيم، ٢٠٠٥: ١٧٧). وعلى العكس من ذلك، فإن الطفل الذي لا يشعر بالتقبل والارتياح في التعامل مع المحيطين به وبخاصة والديه، فإنه سيُنمي اتجاهات سالبة نحو ذاته، على أساس أنه لا يستحق إلا مثل هذه المعاملة، وبأنه غير جدير بالحب والتقدير (كفافي وآخرون، ٢٠٠٨: ٤٣٦).

بناء على ما سبق تتضح أهمية التوافق الزواجي في توفير بيئة مناسبة لنمو الأبناء، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، حيث يعتمد مستوى تقدير الأبناء لذواتهم، وثقتهم بأنفسهم على طريقة تعامل الوالدين معهم من اهتمام، وتشجيع، ومدح، وتقديم الدعم للأبناء، وفتح قنوات الاتصال بين الآباء والأبناء. وكل ذلك لا يمكن تقديمه إلى الأبناء إذا انعدم وجود توافق زواجي بين

الأزواج، حيث إن التوافق الزواجي يؤثر على ثقة الطالبات بأنفسهن بدرجة كبيرة، وخصوصا لدى طالبات المرحلة الثانوية. خاصة أن هذه المرحلة تأخذ فيها الشخصية طريقها إلى النمو والتكامل، وتتطلب القدرة على اتخاذ القرارات، ولا يستطيع الفرد تحقيق ذلك دون أن يكون لديه ثقة بنفسه.

مشكلة الدراسة:

تُعدُّ الأسرة الحضن الأول لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للأبناء، ولها الأثر الكبير في تكوين الشخصية المتوازنة التي تمكنهم من التمتع بثقة عالية في أنفسهم، تقودهم نحو التعامل مع المشاكل والمواقف التي تواجههم في حياتهم، والمرحلة الثانوية تعد من أهم المراحل المصحوبة بالتغيرات الجسدية والنفسية الملحوظة، والتي قد تؤثر في الثقة بالنفس لدى الكثير من الطالبات، وتقلل من مستوى تمتعهن بها، وفي هذه المرحلة تزداد الحاجة إلى توفير معاملة سوية، وجو أسري من قبل الوالدين؛ لمساعدتهن على تخطي هذه المرحلة الصعبة في حياتهن.

والتوافق الزواجي يعد من العوامل المهمة والأساسية في العلاقات الأسرية، من حيث توفير البيئة المناسبة والخصبة لتربية الأبناء، والمحافظة على مشاعرهم، وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، وبالتالي زيادة وتدعيم ثقتهم بأنفسهم وحماية هذه الثقة.

وتبرز أهمية الثقة بالنفس لدى الأبناء على اختلاف مراحل النمو التي يمرون بها في أنها تحقق لهم التوافق النفسي، ذلك لأن المتوافق نفسيًا هو الذي يستمتع بثقته بنفسه، أما غير الواثق من نفسه فيكون غير متوافق نفسيًا، وبالتالي يصبح عرضه للاضطراب، كما أن الثقة بالنفس تساعد على اكتساب الخبرات الشعورية والإرادية، بالإضافة لحب الآخرين الذي يقوم على احترام الشخصية الإنسانية

ومواجهة الصعاب والمشكلات (أسعد، ٢٠٠٠: ٣٣-٤٠).

وقد أشارت الدراسات إلى أن الأسرة تعد من أكثر المؤثرات أهمية وتأثيرًا في توجيه شخصيات الأبناء من جهة، ونموها من جهة أخرى، من حيث تنشئتهم نفسيًا واجتماعيًا، ومدهم بخبرات الحياة مما يساهم في زرع الثقة في نفوسهم باستمرار (Ausubel، ٢٠٠٣).

كما أكدت دراسة (المصلوخي، ٢٠٠٩) على أن الدوافع الأساسية للمشكلات النفسية التي يتعرض لها الطفل في مراحل نموه المختلفة قد تكون فطرية موروثة أو مكتسبة من البيئة المحيطة، إلا أن الأسرة تعد أحد العوامل المهمة والمؤثرة في المشكلات النفسية لدى الأبناء.

وتعد دراسة " Harmich & Gems" من الدراسات التي أظهرت وجود ارتباط موجب بين الثقة بالنفس وحسن التوافق والصحة النفسية (العنزي، ٢٠٠٠: ١٦٢)، كما أوضحت دراسة "Barron & cottl" أن الثقة بالنفس دليل على التوافق النفسي السوي المرتبط بالصحة النفسية، والشعور بالكفاءة والنشاط والقدرة على تحمل الأزمات وحسن الأداء والتصرف (المشعان، ٢٠٠٠: ٢٢)، وقد ذكرت دراسة (العصيمي، ٢٠٠٨) أن المشكلات النفسية كالخوف، وتدني مستوى الثقة بالنفس؛ تعلب دورًا حاسمًا في تشكيل اتجاهات الفرد نحو ذاته والآخرين والحياة بشكل عام.

وإضافة لما سبق، فقد أظهرت دراسة (ديهوم، ٢٠٠٦) وجود علاقة طرديه بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى الأبناء، وذلك باعتبار أن هذه الأساليب قد تكون ناتجة عن سوء التوافق؛ وكذلك دراسة (Human، ٢٠١٠) التي أظهرت نتائجها أن سوء التوافق ما بين الأبناء والآباء، وسيادة الاتجاهات التسلطية في المعاملة؛ تسبب عجزًا في إشباع الحاجات، ويولد القلق والضعف والإحباط وانعدام الثقة بالنفس.

ومما سبق يتضح أن للعلاقة الأسرية، والتوافق الزواجي أهمية كبيرة في حياة الأبناء، وتؤثر في مستوى ثقتهم بأنفسهم التي تتحكم في الكثير من نواحي الحياة المختلفة. كما لاحظت الباحثة من واقع عملها كمعلمة تأثر الطالبات بالتوافق الزواجي للآباء الذي يؤثر أيضًا على ثقتهن بأنفسهن. لذلك ستحاول الدراسة التعرف أكثر على طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي والثقة بالنفس كما تدركه طالبات المرحلة الثانوية، وذلك من خلال السؤال الرئيس التالي:

"هل توجد علاقة بين التوافق الزواجي والثقة بالنفس كما تدركه طالبات المرحلة الثانوية في محافظة العقيق؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مستوى التوافق الزواجي كما تدركه عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق؟

٢- ما مستوى الثقة بالنفس لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق؟

٣-ماهي علاقة التوافق الزواجي وأبعاده بالثقة بالنفس كما تدركه عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق؟

٥-هل توجد فروق في متوسطات درجات الثقة بالنفس وفقا لمستوى التوافق الزواجي (مرتفع – منخفض) لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق؟

٦- هل توجد فروق في متوسطات درجات التوافق الزواجي وفقا لمستوى الثقة بالنفس (مرتفع – منخفض) لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق؟

٧- هل يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال مستويات الثقة بالنفس لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بالعقيق؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في تحديد طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي والثقة بالنفس كما تدركه طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق، ويتفرع من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية تتمثل في الآتي:

١- الكشف عن مستوى التوافق الزواجي كما تدركه عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق؟

٢- الكشف عن مستوى الثقة بالنفس لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق؟

٣-الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي وأبعاده والثقة بالنفس، كما تدركه عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق.

من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق.

٥- الكشف عن الفروق في متوسطات درجات الثقة بالنفس وفقا لمستوى التوافق الزواجي (مرتفع – منخفض) لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق.

٦- الكشف عن الفروق في متوسطات درجات التوافق الزواجي وفقا لمستوى الثقة بالنفس (مرتفع – منخفض) لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق.

٧- التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال مستويات الثقة بالنفس لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق.

مصطلحات الدراسة:

١-التوافق الزواجي:

ويعرف التوافق الزواجي بأنه: قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر، ومع مطالب الزواج، وقد اعتبر علماء النفس التوافق الزواجي حالة تظهر تآلف الزوجين، وتقاربهما. (سليمان، ٢٠٠٥: ٢٦).

ويعرف التوافق الزواجي بأنه حالة من السعادة الزواجية، والرضا الزواجي الذي يتمثل في الاختيار المناسب للزوج، والاستعداد للحياة

الزواجية والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين، والإشباع الجنسي، وتحمل مسؤوليات الحياة الزواجية، والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزواجي (أبو أسعد، ٢٠١٤: ٣١).

وتعرف الباحثة التوافق الزواجي إجرائيا:

بأنه حالة من الانسجام والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة، وتبادل العواطف بحيث تشبع احتياجاتهم المختلفة، وتحقق لهم الاستقرار في حياتهم الزوجية. ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها طالبة المرحلة الثانوية في مقياس التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء المستخدم في الدراسة.

٢- **الثقة بالنفس:**

تعرف الثقة بالنفس على أنها مدى إدراك الفرد لكفاءته ومهاراته وقدراته الجسمية ، والنفسية ، والاجتماعية ، واللغوية التي من خلالها يتفاعل بفعالية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة (الغامدي، ٢٠٠٩: ٥).

وتعرف أيضا الثقة بالنفس بأنها "إيمان الفرد بقدراته في تسيير أموره دون خوف، وبلوغ أهدافه وتقبله لذاته كما هي، واعتقاده بأنه جديد بتقدير الآخرين" (الدفاعي، ٢٠٠٤: ١٩).

وتعرف الباحثة الثقة بالنفس إجرائيًا:

بأنها إيمان الفرد بأهدافه وقرارته وقدرته على الاعتماد على نفسه، وتقديره لذاته ورضاه عن إمكانياته وقدراته واستثمارها الاستثمار الأمثل، وإحساس الفرد بقيمة نفسه بين من حوله؛ فيتصرف بشكل طبيعي دون قلق. ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها طالبة المرحلة الثانوية في مقياس الثقة بالنفس المستخدم في الدراسة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لتحقيق أهداف

الدراسة، باعتباره المنهج العلمي المناسب مع طبيعة هذه الدراسة.

ويعرف العساف المنهج الوصفي المسحي (١٤٣٣هـ، ص١٧٩) بأنه ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة كبيرة منهم؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة، من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلًا.

ثانيًا- مجتمع الدراسة:

تكون المجتمع الذي طبقت عليه الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بقطاع العقيق في محافظة الباحة بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهن (١٠٤٣) طالبة، والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير الصف الدراسي.

جدول رقم (١)

توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير الصف

الصف	العدد	النسبة المئوية
الأول الثانوي	٣٩٠	٣٧.٤
الثاني الثانوي	٣٤٥	٣٣.١
الثالث الثانوي	٣٠٨	٢٩.٥
المجموع	١٠٤٣	% ١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن ما نسبته (٣٧.٤%) من طالبات الصف الأول الثانوي، بينما بلغت نسبة طالبات الصف الثاني الثانوي (٣٣.١%)، في حين بلغت نسبة طالبات الصف الثالث الثانوي (٢٩.٥ %).

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بتوزيع (٣٠٠) استبانة على طالبات المرحلة الثانوية، حيث تم استرجاعها (بشكل تام وصالح للتطبيق، مثَّلت عينة الدراسة بنسبة (٢٩ %) من المجتمع الكلي لطالبات المرحلة الثانوية بقطاع العقيق، والجدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

ينقل للصفحة االقادمة

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الصف الدراسي

الصف	العدد	النسبة المئوية
الأول الثانوي	١٠٠	٣٣.٣
الثاني الثانوي	١٠٠	٣٣.٣
الثالث الثانوي	١٠٠	٣٣.٣
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن نسب عينة الدراسة بلغت (٣٣.٣) لكل صف من صفوف المرحلة الثانوية.

رابعًا- أداتا الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة، وتحقيق الهدف منها في تحديد طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي والثقة بالنفس كما تدركه طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق، رأت الباحثة أن تستخدم مقياس التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء والذي أعده أبو عمرة (٢٠١١)، ومقياس الثقة بالنفس الذي أعده الغامدي (٢٠٠٩)، كونهما الأنسب للدراسة الحالية، حيث قامت الباحثة ببنائها كأداة لجمع البيانات اللازمة عن الدراسة.

مقياس التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء:

تكون هذا المقياس الذي أعده أبو عمرة (٢٠١١) من (٤٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي:

- **البعد الأول: البعد النفسي:** ويعني مشاعر الحب والعطف والاهتمامات والميول المشتركة بين الزوجين، والاحترام والتقدير لقرارته، وشخصيته وآراءه وتوقعاته للآخر، وتقبله كما هو والثقة به.
- **البعد الثاني: البعد الاجتماعي:** ويقصد به الاتفاق بين الزوجين على كافة نواحي الحياة الأسرية المختلفة بما فيها (قضاء وقت الفراغ، رعاية الاطفال والمنزل، حل الشجارات، الترحيب بأصدقاء

الآخر مع الأخذ في الاعتبار خصوصيات الطرف الآخر.

- **البعد الثالث: البعد الاقتصادي:** ويقصد به الاتفاق بين الزوجين على الأمور المتعلقة بالنواحي المادية والحكمة في إدارة الدخل مع توفير احتياجات الآخر.
- **البعد الرابع: البعد الثقافي:** وهو يتعلق بثقافة الزوجين وخبرتهما في الحياة ومستواهما التعليمي والثقافي وكيفية التصرف في بعض الأمور.

مقياس الثقة بالنفس:

تكون هذا المقياس الذي **أعده الغامدي (٢٠٠٩)** من (٣٠) فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهي:

- **البعد الأول الطلاقة اللغوية: هي** قدرة الطالبة على استدعاء أكبر عدد من الأفكار أو العادات أو الجمل أو الكلمات؛ استجابة لموقف ما في أسرع وقت ممكن.
- **البعد الثاني: الجانب الاجتماعي:** قدرة الطالبة على تكوين علاقات وصداقات مع الآخرين والمشاركة في أنشطة اجتماعية.
- **البعد الثالث: الجانب النفسي:** هو الجانب الذي يدرس الحياة النفسية وما تتضمنه من أفكار ومشاعر وإحساسات وميول ورغبات وذكريات وانفعالات.
- **البعد الرابع: الجانب الفسيولوجي:** هو الجانب الذي يدرس العلاقة بين السلوك والأعضاء من أجل إيجاد تفسير فسيولوجي أو عضوي للسلوك الإنساني.
- **البعد الخامس: الاستقلالية:** هو القدرة على اتخاذ القرارات الشخصية دون الحاجة لدعم أو مساعدة من الآخرين.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى التوافق الزواجي كما تدركه عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق ؟

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على أبعاد مقياس التوافق الزواجي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طالبات المرحلة الثانوية مرتبة تنازليًا لأبعاد مقياس التوافق الزواجي حسب المتوسطات الحسابية (ن = ٣٠٠)

الرتبة	رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
١	١	البعد النفسى	٦٦.٣	٥.٥٣	٩١.٥	كبيرة
٢	٤	البعد الثقافي	٣.٢١	٥.٥٢	٨٠.٢٥	كبيرة
٣	٢	البعد الاجتماعي	٣٠.٣	٥.٤٠	٧٥.٧٥	كبيرة
٣	٣	البعد الاقتصادي	٣.٠١	٥.٤١	٧٥.٢٥	كبيرة
		مقياس التوافق الزواجي ككل	٣.٢١	٥.٤٠	٨٠.٢٥	كبيرة

*** درجة المتوسط الحسابي من (٤.٠٠).**

يتضح من نتائج الجدول جدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات طالبات المرحلة الثانوية مرتبة تنازليًا على أبعاد مقياس التوافق الزواجي، قد تراوحت بين (٣.٠١-٣.٦٦)، وأن البعد الأول البعد النفسي جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٦)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وجاء البعد الرابع البعد الثقافي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٢١)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، في حين جاء البعد الاجتماعي بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٠٣) لكل منهما، وهما يقابل التقدير بدرجة كبيرة، كما جاء البعد الاقتصادي بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣.٠١) لكل منهما، وهما يقابل التقدير بدرجة كبيرة.

وللتعرف على نتائج كل بعد من أبعاد مقياس التوافق الزواجي، قامت الباحثة بعرض نتائج كل بعد من تلك الأبعاد على حدة:

النتائج المتعلقة بالبُعد الأول البُعد النفسي:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على عبارات البعد النفسي، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على عبارات البعد النفسي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية (ن = ٣٠٠)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
١	٥	يتبادل كلا من والدي المودة والرحمة بينهما.	٣. ٧٩	٥٩ .	٩٤.٧٥	كبيرة
٢	٦	أشعر براحة واطمئنان في أسرتي.	٣. ٧٩	٦٠ .	٩٤.٧٥	كبيرة
٣	٨	أشعر أن كلا من والدي متفهم لدوره الأسري.	٣. ٧٥	٦٢ .	٩٣.٧٥	كبيرة
٤	٣	يسامح والداي أحدهما الآخر إذا أخطا.	٣. ٧٣	٥٩ .	٩٣.٢٥	كبيرة
٥	٤	أشعر بأن والدي سعيدان.	٣. ٧٢	٦٣ .	٩٣	كبيرة
٦	١٠	والداي نموذج طيب للعلاقات الوالدية الحنونة.	٣. ٦٩	٧٠ .	٩٢.٢٥	كبيرة
٧	٢	يتقبل والداي أحدهما للآخر كما هو.	٣. ٦٨	٦٦ .	٩٢	كبيرة
٨	١	أشعر بأن والدي مستعدان لافتداء الآخر بروحه.	٣. ٥٧	٨١ .	٨٩.٢٥	كبيرة
٩	٧	يتحدث والداي عن بعضهما البعض أمام للآخرين بكل فخر.	٣. ٤٧	٨٠ .	٨٦.٧٥	كبيرة
١٠	٩	عندما يمرض أحد والدي يكون الآخر في حالة من التوتر.	٣. ٤٤	٨٠ .	٨٦	كبيرة
		الكلي	٣. ٦٦	٥٣ .	٩١.٥	كبيرة

*** درجة المتوسط الوزنى من (٤.٠٠).**

يتضح من نتائج الجدول جدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات الطالبات على عبارات البعد النفسي، قد تراوحت بين (٣.٤٤-٣.٧٩)، وأن جميع العبارات لهذا البعد جاءت بدرجة كبيرة، وأن العبارة رقم (٥)، والتي نصت على " يتبادل كلا من والدي المودة والرحمة بينهما "قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٩)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة رقم (٦) والتي كان نصها " أشعر براحة واطمئنان في أسرتي " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٧٩)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، كما جاءت العبارة رقم (٩)، والتي نصت على " عندما يمرض أحد والدي يكون الآخر في حالة من التوتر " بالمرتبة العاشرة والأخيرة

بمتوسط حسابي (٣.٤٤)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة.

ويتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه أن طالبات المرحلة الثانوية لديهن إدراك بأهمية البعد النفسي في العلاقة بين الوالدين؛ لما له أهمية في الشعور بالراحة والاطمئنان، وتبادل المودة والرحمة بينهما، مما يشكل حالة من السعادة عند أفراد الأسرة، وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره ناصر (٢٠٠٧) أن من المظاهر والعلامات الدالة على حدوث التوافق الزواجي، هو التفاهم والتعاون بين الزوجين في أداء كافة الأدوار مما يؤدي إلى تحقيق الراحة النفسية والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والسلوك الاجتماعي المقبول، وشعور الأولاد بالأمن النفسي والأمن الاجتماعي.

وترى الباحثة أن التوافق الزواجي له دور مهم على البعد النفسي مما يشكل حالة انسجام بين الزوجين يشعر به الأبناء، وهذا يتفق مع ما ذكره السقاف (٢٠٠٨) أن هناك علاقة وطيدة بين ما يتمتع به الفرد من الثقة النفسية وكذلك الشعور بالسعادة والسرور؛ فالسعادة حالة الرضا والارتياح النفسي، وتعتمد على الشعور بالطمأنينة.

وترى الباحثة أن الثقة بالنفس تعتبر من المهارات الحياتية التي يجب أن يمتلكها كل إنسان عاقل، لأنها تمثل أساس النجاح في الحياة اليومية وفي محيط العمل، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه كل من Emmons (إيمونس) و Thomas (توماس) الوارد في (حسيب، ٢٠٠٧) أنه يمكن تنمية الثقة بالنفس من خلال القدرة على التكيف والاستمتاع مع الآخرين، والبحث بطريقة إيجابية عن احتياجاتهم.

وهذه النتيجة تتفق أيضا مع ما نقله المفرجي (٢٠٠٨) عن كارل روجرز (Carl Rogers) على أن التوافق النفسي والاجتماعي والشخصية السوية وبين الثقة النفسية للفرد، تهدف إلى تحرير الطاقات الإيجابية الكامنة داخل الفرد.

وهذا ما أكده ايضا محروس (١٩٩٤) أن الميل إلى التوافق هو الميل نحو تحقيق الذات، وبذلك فإن العلاج النفسي يعتبر في الواقع تحريرًا لطاقة موجودة فعلًا في الفرد.

النتائج المتعلقة بالبُعد الثاني (الاجتماعي):

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على عبارات البعد الاجتماعي ، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على عبارات البعد الاجتماعي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية (ن = ٣٠٠)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
١	١٧	أشعر بالفخر والاعتزاز لانتمائي إلى هذه الأسرة السعيدة.	٣.٨١	٦١ .	٩٥.٥	كبيرة
٢	٢٠	يشترك والداي معا في رعايتنا وتقديم يد العون لنا.	٣.٧٧	٦٠ .	٩٤.٢٥	كبيرة
٣	١٦	يتفهم كل من والدي لدورة في الحياة.	٣.٧٣	٦٣ .	٩٣.٢٥	كبيرة
٤	١٨	يسعدني الجلوس برفقة والدي.	٣.٧٢	٧٣ .	٩٣	كبيرة
٥	١١	يؤدي كل من والدي واجباته ومسؤولياته تجاه الآخر.	٣.٧١	٦٦ .	٩٢.٧٥	كبيرة
٦	١٥	يتفق والداي على المسؤوليات الأسرية بينهما.	٣.٦٧	٦٩ .	٩١.٧٥	كبيرة
٧	١٤	يجامل والداي ذويهم في مختلف المناسبات معا.	٢.٤٧	١.١٢	٦١.٧٥	متوسطة
٨	١٢	يسمح كل من والدي بتدخل أهله في أمورنا الاسرية.	١.٩٣	١.٠٨	٤٨.٢٥	منخفضة
٩	١٣	يوجد خلافات بين والدي يصعب حلها.	١.٥٦	٨٦ .	٣٩	منخفضة
١٠	١٩	يبحث كل من والدي عن أخطاء الآخر ويضخمها.	١.٥٢	٩٣ .	٣٨	منخفضة
		الكلي	٣.٠٣	٤٠.	٧٥.٧٥	كبيرة

*** درجة المتوسط الحسابي من (٤.٠٠٠).**

يتضح من نتائج الجدول جدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية تقديرات الطالبات على عبارات البعد الاجتماعي، قد تراوحت بين (٣.٨١-١.٥٢)، وأن جميع العبارات لهذا البُعد جاءت بين درجة منخفضة وكبيرة، وأن هناك (٦) عبارات جاءت بدرجة كبيرة، تراوح متوسطها الحسابي بين (٣.٦٧-٣.٨١)، وأن العبارة رقم (١٧) التي نصَّت على: " أشعر بالفخر والاعتزاز لانتمائي الى هذه الأسرة السعيدة " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٨١)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وجاءت العبارة رقم (٢٠) والتي

كان نصها: " يشترك والداي معا في رعايتنا وتقديم يد العون لنا "في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٧٧)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، في حين احتلت العبارة رقم (٦) والتي كان نصها: " يجامل والداي ذويهم في مختلف المناسبات معا "في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢.٤٧)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، كما جاءت (٣) عبارت بدرجة تقدير منخفضة تراوح متوسطها الحسابي بين (١.٥٢-١.٩٣) وأن العبارة رقم (١٩)، والتي نصت على " يبحث كل من والدي عن أخطاء الآخر ويضخمها " بالمرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (١.٥٢)، وهو يقابل التقدير بدرجة منخفضة.

وتشير النتائج المتعلقة في هذا المجال أن طالبات المرحلة الثانوية يدركن أهمية الروابط الاجتماعية بين أفراد الاسرة، حيث أن الروابط القائمة على الحب والاحترام للآخرين بشكل عام، وبين الأمهات والآباء والأبناء بشكل خاص، حيث تشعر الطالبة بالفخر والاعتزاز لانتماءها لأسرتها، وترى الباحثة أن هذا الانتماء لا يتأتى إلا بشعور الفرد في الأمن والاستقرار الذي يوفره الوالدان من رعاية، وتوفير حياة كريمة مبنية على أساس الحقوق والواجبات، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه المفرجي (٢٠٠٨) بأهمية العوامل الاجتماعية والثقافية والتي تؤكد على أهمية نوعية العلاقات بين الفرد والمحيط الإنساني والاجتماعي الذي ينتمي إليه.

النتائج المتعلقة بالبُعد الثالث (الاقتصادي):

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على عبارات البعد النفسي، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
١	٢٢	يسمح والدي لوالدتي بشراء مستلزماتها الخاصة.	٣. ٧٨	٦٠ .	٩٤. ٥	كبيرة
٢	٢٧	يلجأ والداي إلى ترتيب الأولويات لحاجاتنا الأسرية.	٣. ٦٦	٦٨ .	٩١. ٥	كبيرة
٣	٣٠	إن والدي لهم طريقة سلسة وعاقلة في مناقشة أمورهم المالية.	٣. ٥٣	٧٩ .	٨٨. ٢٥	كبيرة
٤	٢٤	هناك تفاهم مشترك بين والدي في الأمور المالية.	٣. ٥١	٧٩ .	٨٧. ٧٥	كبيرة
٥	٢١	الدخل الشهري لأسرتنا كاف لمصروفاتنا اليومية.	٣. ٤٧	٧٩ .	٨٦. ٧٥	كبيرة
٦	٢٨	يواجه والداي الأزمات المالية بحسن تدبير.	٣. ٣٦	٩٧ .	٨٤	كبيرة
٧	٢٦	أشعر بأن والدي لديهم خطط بديلة في حالة تعرضت أسرتنا لأزمة مالية.	٣. ٢٢	٩٨ .	٨٠. ٥	كبيرة
٨	٢٩	يشعر والداي بهموم حيال وضعنا المالي.	١. ٩٥	١. ٠٥	٤٨. ٧٥	منخفضة
٩	٢٥	الصعوبات التي تواجهنا في الأسرة سببها قلة الدخل.	١. ٧٦	١. ٠٢	٤٤	منخفضة
١٠	٢٣	عندما يحاول والداي عمل ميزانية للأسرة فإن ذلك ينتهي بالشجار بينهما.	١. ٦٤	٩٩ .	٤١	منخفضة
		الكلي	٠١ .٣	٤١ .	٧٥. ٢٥	كبيرة

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على عبارات البعد الاقتصادي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية(ن = ٣٠٠)

*** درجة المتوسط الحسابي من (٤.٠٠٠).**

يتضح من نتائج الجدول جدول(١١) أن المتوسطات الحسابية تقديرات الطالبات على عبارات البعد الاقتصادي، قد تراوحت بين (٣.٧٨-١.٦٤)، وأن جميع العبارات لهذا البُعد جاءت بين درجة منخفضة وكبيرة، وأن هناك (٧) عبارات جاءت بدرجة كبيرة، تراوح متوسطها الحسابي بين (٣.٢٢-٣.٧٨)، وأن العبارة رقم (٢٢) التي نصَّت على: " يسمح والدي لوالدتي بشراء مستلزماتها الخاصة " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٣. ٧٨)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وجاءت العبارة رقم (٢٧) والتي كان نصها: " يلجأ والداي إلى ترتيب الأولويات لحاجاتنا الأسرية "في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣. ٦٦)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، في حين جاءت (٣) عبارات بدرجة تقدير منخفضة تراوح متوسطها الحسابي بين (١. ٦٤-

١. ٩٥) وأن العبارة رقم (٢٣)، والتي نصت على " عندما يحاول والداي عمل ميزانية للأسرة فإن ذلك ينتهي بالشجار بينهما " بالمرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (١.٦٤)، وهو يقابل التقدير بدرجة منخفضة.

ويتبين من النتائج المتعلقة بالمجال الاقتصادي أن هناك توافق بين الوالدين في ترتيب الأولويات التي تحتاجها الأسرة، وأن مناقشة الأمور المالية تتم في التشارك حتى يتمكن الوالدان من مواجهة أي أزمة طارئة قد تحدث، لذا ترى الباحثة أن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر على العلاقة بين أفراد الأسرة، لأنه كلما زاد دخل الفرد أصبح قادرًا على توفير جميع متطلباته ومتطلبات أسرته، وتحقيق رغباته مما يؤدي إلى التوافق وتزيد من ثقته بنفسه، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره كل من لاحق (٢٠٠٨) وعدس (٢٠٠٣)، إلى أن الوضع الاقتصادي يسهم في زيادة شعور الفرد بأنه ذو مكانة مما يعزز ثقته بنفسه، ولكن في بعض الأحيان هناك أسر ذوي مستوى الدخل الضعيف، ولكنهم لا يفقدون الثقة بأنفسهم لأنهم يعرفون إمكاناتهم ويتصرفون حسبها، مما يجعلهم محل تقدير واحترام من قبل الجميع، وهذا ما يزيدهم ثقة بأنفسهم.

وترى الباحثة أن هذه المقومات سواء كانت جسمية، أو نفسية، أو عقلية، أو اجتماعية، أو اقتصادية تسهم في تمتع الشخص بالثقة النفسية ويجب على الفرد أن يتكيف بكل حال كانت عليه حالته بالرضا والقناعة بما قسم الله له، ويجب أن يكون لديه قوة تحمل، وإرادة قوية؛ حتى يحقق النجاح في حياته.

النتائج المتعلقة بالبُعد الرابع (الثقافي):

حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على عبارات البعد الثقافي، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على عبارات البعد الثقافي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية (ن = ٣٠٠)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
١	٣٨	تقارب العادات بين والدي يجعلهما متعاونين.	٣. ٦٤	٧١ .	٩١	كبيرة
٢	٣٢	يشارك والداي الآخر في التخطيط لمستقبلنا.	٣. ٥٧	٧٣ .	٨٩. ٢٥	كبيرة
٣	٣٦	يبدي والداي الاهتمام لبعضهما البعض في مناقشاتهم للمواضيع الاجتماعية.	٣. ٥٣	٧٤ .	٨٨. ٢٥	كبيرة
٤	٣٣	تقارب والداي في المستوى التعليمي يجعلهما متفاهمين.	٣. ٤٦	٨١ .	٨٦. ٥	كبيرة
٥	٣٤	أشعر بأن والدي لديهما نظرة موحدة ومتقاربة للحياة.	٣. ٤٢	٨٦ .	٨٥. ٥	كبيرة
٦	٣١	حينما يتجادل والداي يستطيعان أن يركزا على الأمور الهامة.	٣. ٣٨	٨٩ .	٨٤. ٥	كبيرة
٧	٤٠	يتقارب والداي في المستوى الثقافي بينهما.	٣. ٣٠	٨٧ .	٨٢. ٥	كبيرة
٨	٣٧	يحرص والداي على سماع الأخبار اليومية أول بأول	٣. ٢٣	٩١ .	٨٠. ٧٥	كبيرة
٩	٣٩	نظرة والدي للحياة مختلفة عن بعضهما البعض.	٢. ٣٢	١. ٠٤	٥٨	متوسطة
١٠	٣٥	توجد لدينا مكتبة في البيت.	٢. ٢٣	١. ٣٠	٥٥. ٧٥	متوسطة
		الكلي	٣. ٢١	٥٢ .	٨٠. ٢٥	كبيرة

*** درجة المتوسط الحسابي من (٤.٠٠).**

يتضح من نتائج الجدول جدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية تقديرات الطالبات على عبارات البعد الثقافي، قد تراوحت بين (٣.٦٤-٢.٢٣)، وأن جميع العبارات لهذا البُعد جاءت بين درجة متوسطة وكبيرة، وأن هناك (٨) عبارات جاءت بدرجة كبيرة، تراوح متوسطها الحسابي بين (٣.٦٤-٢.٢٣)، وأن العبارة رقم (٣٨) التي نصَّت على: " تقارب العادات بين والدي يجعلهما متعاونين " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٤)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وجاءت العبارة رقم (٣٢) والتي كان نصها: " يشارك والداي الآخر في التخطيط لمستقبلنا "في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٥٧)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، في حين جاءت (عبارتين بدرجة تقدير متوسطة بلغ متوسطهما الحسابي على التوالي (٢.٣٢،٢.٢٣) وأن العبارة رقم (٣٥)، والتي نصت على " توجد لدينا مكتبة في البيت. " بالمرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٢٣)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة.

ومن خلال النتائج أعلاه المتعلقة بالبعد الثقافي يتبين أن هناك تقاربًا في العادات بين الزوجين مما يؤدي إلى التعاون بينهما، وزيادة الاهتمام ببعضهما البعض في مناقشاتهم للمواضيع الاجتماعية.

وترى الباحثة إن الجوانب الثقافية لها أثر على علاقة الحياة بين الزوجين، لأن كلا منهما يسعى إلى تجسيدها في بيته، من هنا لا بد من التقارب والتفاهم حتى لا تكون بداية أو نقطة خلاف بينهما، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره الخولي (٢٠٠٠)، أن ضمان التوافق الزواجي والمحافظة على تماسك الأسرة يجب أن يكون التكيف بينهما على أساس من التقارب الثقافي الذي يجمع بينهما.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مستوى الثقة بالنفس لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق؟

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على أبعاد مقياس الثقة بالنفس من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طالبات المرحلة الثانوية مرتبة تنازليًا لأبعاد مقياس الثقة بالنفس حسب المتوسطات الحسابية (ن = ٣٠٠)

الرتبة	رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
١	٢	الجانب الاجتماعي	٣. ٠٤	٥٠ .	٧٦	كبيرة
٢	١	الطلاقة اللغوية	٣. ٠٢	٤٨ .	٧٥. ٥٥	كبيرة
٣	٣	الجانب النفسي	٢. ٧١	٥٥ .	٦٧. ٧٥	متوسطة
٤	٥	الاستقلالية	٢. ٦٩	٥٤ .	٦٧. ٢٥	متوسطة
٥	٤	الجانب الفسيولوجي	١. ٨١	٨١ .	٤٥. ٢٥	منخفضة
		مقياس الثقة بالنفس	٢. ٥١	٤١ .	٦٢. ٧٥	متوسطة

* **درجة المتوسط الحسابي من (٤.٠٠).**

يتضح من نتائج الجدول جدول (١٣) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات طالبات المرحلة الثانوية مرتبة تنازليًا على أبعاد مقياس الثقة بالنفس، قد تراوحت بين (١.٨١–٢.٧٥)، وأن البعد الثاني (الجانب الاجتماعي) جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٠٤)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وجاء البعد الأول (الطلاقة اللغوية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٠٢)، وهو يقابل التقدير بدرجة

كبيرة، في حين جاء البعد الثالث (الجانب النفسي) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٧١)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة من التقدير، وجاء البعد الخامس (الاستقلالية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢.٦٩)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، في حين جاء البعد الرابع (الجانب الفسيولوجي) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (١.٨١) وهو يقابل التقدير بدرجة منخفضة.

وللتعرف على نتائج كل بعد من أبعاد مقياس الثقة بالنفس، قامت الباحثة في عرض نتائج كل بعد من تلك الأبعاد على حدة:

النتائج المتعلقة بالبُعد الأول الطلاقة اللغوية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على عبارات البعد الأول الطلاقة اللغوية، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على عبارات بعد الطلاقة اللغوية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية (ن = ٣٠٠)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
١	١	أتحدث بطلاقة أمام الآخرين.	٣. ٤٧	٧٤ .	٨٦. ٧٥	كبيرة
٢	٥	لديّ القدرة لطرح حلول واقتراحات لحل المشكلات.	٣. ٢٨	٨٣ .	٨٢	كبيرة
٣	٦	أحب المشاركة في الأنشطة اللا صفية داخل المدرسة.	٣. ٢١	٩٥ .	٨٠. ٢٥	كبيرة
٤	٢	أجد صعوبة في التعبير عما بداخلي	٢. ٥٤	١. ٠٨	٦٣. ٥	متوسطة
٥	٤	أنسى بعض الكلمات أثناء إلقائي أمام الآخرين.	٢. ٣٦	١. ٠٢	٥٩	متوسطة
٦	٣	يهتز صوتي إذا تحدثت أمام مجموعة من الأفراد.	١. ٢١	١. ٠٣	٥٥. ٢٥	منخفضة
		الكلي	٣. ٠٢	٤٨ .	٧٥. ٥٥	كبيرة

*** درجة المتوسط الحسابي من (٤.٠٠).**

يتضح من نتائج الجدول (١٤) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات الطالبات على عبارات بعد الطلاقة اللغوية، قد تراوحت بين (١.٢١– ٣.٤٧)، وأن جميع العبارات لهذا البعد جاءت بين درجة منخفضة وكبيرة، وأن العبارة رقم (١)، والتي نصت على " أتحدث بطلاقة أمام الآخرين "قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٤٧)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة رقم (٥) والتي كان نصها "

لديّ القدرة لطرح حلول و اقتراحات لحل المشكلات " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٢٨)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، كما جاءت العبارة رقم (٣)، والتي نصت على " يهتز صوتي إذا تحدثت أمام مجموعة من الأفراد " بالمرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (١.٢١)، وهو يقابل التقدير بدرجة منخفضة.

ويتبين من نتائج الدراسة إن أفراد عينة الدراسة لديهن الطلاقة اللغوية بدرجة كبيرة، مما يشير إلى أن الطالبة في هذه المرحلة توصلت إلى تعلم المهارات الأساسية في الإلقاء، والخطابة، والتحدث من خلال المشاركة في الأنشطة اللا صفية داخل المدرسة، إلا إن بعض الطالبات في المرحلة الثانوية يجدنَ صعوبة في التعبير عما يدور بداخلهن بدرجة متوسطة، مما يعني أن هناك قادرات منهن على تعبير عن رأيهن بكل حرية، وهذا ما دل عليه الانحراف المعياري؛ مما يدل على التشتت وعدم الاتفاق بين افراد العينة حول هذا الموضوع.

وترى الباحثة أن الثقة بالنفس والتحدث يأتي من التنشئة السليمة في البيت والمدرسة، وهي سلوك مكتسب يتطور مع مرور الزمن، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته الوشلي (٢٠٠٧) أن الثقة بالنفس تكتسب وتتطور، ولم تولد مع الإنسان حين ولد.

النتائج المتعلقة بالبُعد الثاني: (الجانب الاجتماعي)

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على عبارات بعد الجانب الاجتماعي، والجدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف	النسبة	درجة

١	١٢	أحب المشاركة في الرحلات المدرسية.	٣. ٥٠	١. ٠٠	٨٧. ٥٠	كبيرة
٢	١١	أحب التعرف على أصدقاء جدد.	٣. ٤٥	٩٧ .	٨٦. ٢٥	كبيرة
٣	٨	أحب المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.	٣. ١٢	١. ٠٠	٧٨	كبيرة
٤	٧	لا أحب المشاركة في أي موضوع في وجود الآخرين.	٢. ٢٠	١. ٠١	٥٥	متوسطة
٥	٩	أرتبك عند التحدث أمام مجموعة من الأفراد.	١. ٢٧	١. ٠٣	٣١. ٧٥	منخفضة
٦	١٠	لا أحب الاختلاط بالآخرين.	١. ٠٣	١. ٠٧	٢٥. ٧٥	منخفضة
		الكلي	٣. ٠٤	٥٠ .	٧٦	كبيرة

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على عبارات بعد الجانب الاجتماعي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية (ن = ٣٠٠)

* درجة المتوسط الحسابي من (٤.٠٠).

يتضح من نتائج الجدول (١٥) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات الطالبات على عبارات بعد الجانب الاجتماعي، قد تراوحت بين (١.٠٣-٣.٥٠)، وأن جميع العبارات لهذا البعد جاءت بين درجة متوسطة وكبيرة، وأن العبارة رقم (١٢)، والتي نصت على " أحب المشاركة في الرحلات المدرسية "قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٥٠)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة رقم (١١) والتي كان نصها " أحب التعرف على أصدقاء جدد " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٤٥)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، كما جاءت العبارة رقم (١٠)، والتي نصت على " لا أحب الاختلاط بالآخرين " بالمرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (١.٠٣)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة.

ويتضح من النتائج المتعلقة بالجانب الاجتماعي أن طالبات المرحلة الثانوية لديهن علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين وحب التعرف على أصدقاء جدد من خلال الرغبة بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وترى الباحثة إن البيئة المدرسية تهتم بعقد الأنشطة المتنوعة التي تساعد الطالبات على بناء علاقات اجتماعية، كما للأسرة دور مهم في بناء العلاقات الاجتماعية خلال اصطحاب الأبناء إلى الزيارات العائلية، والمشاركة بالأمور الاجتماعية، مما يشكل أثرا واضحا في شخصية الطالبة من خلال تلك المشاركات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ماريا(Maria ، ٢٠٠٩) التي توصلت إلى وجود علاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والإيجابية

والثقة بالنفس، حيث أن مفهوم الذات الأكاديمية يدخل كثير من المتغيرات في تشكيلها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره السقاف (٢٠٠٨) أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بمفرده وبمنأى عن الجماعات، ولا نستطيع الشعور بإنسانيتنا، ذلك أن تكامل الوجود الإنساني والاجتماعي، ويأتي ذلك من خلال تبادل الأفراد والجماعات والمجتمعات بينهما بالمحبة الإنسانية، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من علي (٢٠٠٩)، ودراسة حسيب محمد (٢٠٠٩) التي أظهرت وجود أثر للبرامج التي تتعلق بالثقة بالنفس على المجموعات التي تخضع لتلك البرامج.

النتائج المتعلقة بالبُعد الثالث (الجانب النفسي):

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على عبارات بعد الجانب النفسي، والجدول (١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على عبارات الجانب النفسي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية (ن = ٣٠٠)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
١	١٣	أشعر بالارتياح في الأماكن العامة.	٣. ١٢	٩٢ .	٧٨	كبيرة
٢	١٤	أتقبل نقد الآخرين دون حساسية أو غضب.	٢. ٩٣	٩١ .	٧٣. ٢٥	متوسطة
٣	١٨	لا يستطيع أحد استفزازي بسهولة.	٢. ٩٠	١. ١١	٧٢. ٥	متوسطة
٤	١٧	لا أتوتر عند مقابلة أشخاص لأول مرة.	٢. ٧٨	١. ٠١	٦٩. ٥	متوسطة
٥	١٦	أخشى الفشل في الحياة.	٢. ٤٥	١. ١٦	٦١. ٢٥	متوسطة
٦	١٥	الآخرين أكثر تفوقا مني.	٢. ١٠	٩٦ .	٥٢. ٥	متوسطة
		الكلي	٢. ٧١	٥٥ .	٦٧. ٧٥	متوسطة

*

درجة المتوسط الحسابي من (٤.٠٠).

يتضح من نتائج الجدول (١٦) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات الطالبات على عبارات بعد الجانب النفسي، قد تراوحت بين (٢.١٠–٣.١٢)، وأن جميع العبارات لهذا البعد جاءت بين درجة متوسطة وكبيرة، وأن العبارة رقم (١٣)، والتي نصت على " أشعر بالارتياح في الأماكن العامة " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.١٢)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة رقم (١٤) والتي كان نصها" أتقبل نقد الآخرين دون حساسية أو غضب " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٩٣)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، كما جاءت العبارة رقم (١٥)، والتي نصت على " الآخرين أكثر تفوقا مني " بالمرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢.١٠)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة.

ويتبين من خلال النتائج المتعلقة بالجانب النفسي أن طالبات المرحلة الثانوية يشعرن بالارتياح في الأماكن العامة؛ مما يدل على أن هذه الأماكن قد توفر لهن راحة نفسية من خلال الالتقاء مع الأصدقاء، أو الخروج مع الأهل لهذه الأماكن، وممارسة الهويات المختلفة أو الفعاليات التي توفرها لهن.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة متوسطة عند الطالبات في الجوانب النفسية المتعلقة بتقبل النقد أو الغضب

أو الاستفزاز مما يدل على الحاجة الماسة والضرورية لتدريب هذه الفئة العمرية على المهارات الحياتية وضبط النفس مع الآخرين.

لذا ترى الباحثة ضرورة خلق جانب نفسي متزن عند الطالبات كون هذا الجانب يتعلق بالحياة المستقبلية للطالبة، وهذا يتفق مع ما أشار إليه السنباطي وآخرون (٢٠١٠) أن الثقة بالنفس تمثل إحساس الفرد بكفاءته من النواحي الجسمية، والاجتماعية والنفسية، واتسامه بالاتزان الانفعالي والنفسي والاجتماعي، وبقدرته على عمل ما يريد، وقبول الواقع وقدرته التخلص من الأزمات بفكره السوي وحل جميع مشاكله بدقة.

النتائج المتعلقة بالبُعد الرابع (الجانب الفسيولوجي):

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على عبارات بعد الجانب الفسيولوجي، والجدول (١٧) يوضح ذلك.

جدول (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على عبارات بعد الجانب الفسيولوجي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية (ن = ٣٠٠)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
١	٢٣	أضم يديّ معًا عند التحدث مع الآخرين.	٢. ٢١	١. ١٢	٥٥. ٢٥	متوسطة
٢	٢٤	أشعر بحرارة واحمرار في الوجه عند التحدث مع الآخرين.	١. ٩٢	١. ٠٨	٤٨	منخفضة
٣	١٩	أشعر بضيق في التنفس إذا تحدثت أمام الآخرين.	١. ٨٤	١. ٠٤	٤٦	منخفضة
٤	٢١	تتسارع نبضات قلبي أثناء تواجدي مع الآخرين.	١. ٧٦	١. ٠٤	٤٤	منخفضة
٥	٢٢	أتعرض لرعشة في أطرافي إثر مشاركة الآخرين الحديث.	١. ٧١	١. ٠٢	٤٢. ٧٥	منخفضة
٦	٢٠	عندما أتحدث إلى الآخرين فإني أتصبب عرقًا.	١. ٤٤	٨٨ .	٣٦	منخفضة
		الكلي	١. ٨١	٨١ .	٤٥. ٢٥	منخفضة

*** درجة المتوسط الحسابي من (٤.٠٠).**

يتضح من نتائج الجدول (١٧) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات الطالبات على عبارات بعد الجانب الفسيولوجي، قد تراوحت بين (١.٤٤-٢.٢١)، وأن جميع العبارات لهذا البعد جاءت بين درجة منخفضة ومتوسطة، وأن العبارة رقم (٢٣)، والتي نصت على " أضم يديّ معًا عند التحدث مع الآخرين" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٢١)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (٢٤) والتي كان نصها " أشعر بحرارة واحمرار في الوجه عند التحدث مع الآخرين" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (١.٩٢)، وهو يقابل التقدير بدرجة منخفضة، كما جاءت العبارة رقم (٢٠)، والتي نصت على " عندما أتحدث إلى الآخرين فإني أتصبب عرقًا " بالمرتبة السادسة والأخيرة

بمتوسط حسابي (١.٤٤)، وهو يقابل التقدير بدرجة منخفضة.

ويتضح من نتائج الجدول أعلاه والمتعلق بالجوانب الفسيولوجية أن الطالبات ليس لديهن أعراض فسيولوجية تظهر عليهن من الشعور بالاحمرار، أو ضيق في التنفس أو تسارع دقات القلب، أو التعرق، وترى الباحثة أن طالبات المرحلة الثانوية لديهن القدرة في التغلب على هذه الأعراض نتيجة المشاركة من خلال أنشطة المدرسة أو الأنشطة الاجتماعية المختلفة التي أعتادت عليها الطالبة، كما لا يشكل هذا الأمر أي ضغط نفسي عليها ينتج عنه بعض الحالات الفسيولوجية المتعلقة بالجسم، إضافة إلى إدراك الطالبة لما يحيط بها من علاقات، وقدرتها على تفهم ذاتها، وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره زيدان (٢٠٠٨) أن الثقة بالنفس هي إدراك الفرد لقدراته الفعلية على تحمل المسؤولية عن أفعاله، وإتقانها، وحسن أدائها، والدافعية المرتفعة، والاستقلالية في القرارات، وكفاءته في إشباع حاجاته، ومواجهة متطلبات بيئته، وبلوغ أهدافه، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وتقبل الذات والآخرين، والمثابرة ومواصلة النجاح في الحياة بأمان واطمئنان.

النتائج المتعلقة بالبُعد الخامس (الاستقلالية):

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على عبارات بعد الاستقلالية، والجدول (١٨) يوضح ذلك.

جدول (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطالبات على عبارات بعد الاستقلالية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية (ن = ٣٠٠)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
١	٢٥	لا أتنازل عن حقوقي وأدافع عنها.	٣. ٤٩	٨٧ .	٨٧. ٢٥	كبيرة
٢	٣٠	أتمسك برأي الذي اتخذه ولا أغيره.	٣. ٣١	٨٤ .	٨٢. ٧٥	كبيرة
٣	٢٨	لا أجد صعوبة في مواجهة أي مشكلة تواجهني.	٢. ٩١	٩٥ .	٧٢. ٧٥	متوسطة
٤	٢٦	أوافق زملائي دون تردد في كل الأمور.	٢. ٧٩	٨٨ .	٦٩. ٧٥	متوسطة
٥	٢٩	أختار أصدقائي بعد موافقة والدتي والآخرين.	١. ٨١	١. ٠٦	٤٥. ٢٥	منخفضة
٦	٢٧	أعتمد على الآخرين في حل مشكلاتي.	١. ٨٠	٩٦ .	٤٥	منخفضة
		الكلي	٢. ٦٩	٥٤ .	٦٧. ٢٥	متوسطة

*** درجة المتوسط الحسابي من (٤.٠٠).**

يتضح من نتائج الجدول (١٨) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات الطالبات على عبارات بعد الاستقلالية، قد تراوحت بين (١.٨٠-٣.٤٩)، وأن جميع العبارات لهذا البعد جاءت بين درجة منخفضة وكبيرة، وأن العبارة رقم (٢٥)، والتي نصت على "لا أتنازل عن حقوقي وأدافع عنها" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٤٩)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة رقم (٣٠) والتي كان نصها " أتمسك برأي الذي اتخذه ولا أغيره " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٣١)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، كما جاءت العبارة رقم (٢٧)، والتي نصت على " أعتمد على الآخرين في حل مشكلاتي " بالمرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (١.٨٠)، وهو يقابل التقدير بدرجة منخفضة.

وتشير النتائج أعلاه أن هناك استقلالية لدى طالبة المرحلة الثانوية، وأنها تعتمد على ذاتها في حل مشكلاتها، وأن لديها الحق في اختيار صديقاتها دون الموافقة من ولي أمرها، مما يدل على أن الطالبة لديها القدرة في اختيار صديقتها من خلال ثقة الأهل بها، وثقتها بنفسها؛ مما يدل على تحملها المسؤولية في اتخاذ قرارتها، وهذه النتيجة تتفق مع ما أكده زيدان (٢٠٠٨) أن الثقة بالنفس هي إدراك الفرد لقدراته الفعلية على تحمل المسؤولية عن أفعاله، وإتقانها وحسن أدائها، والدافعية المرتفعة، والاستقلالية في

القرارات، وبلوغ أهدافه، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ماهي علاقة التوافق الزواجي وأبعاده بالثقة بالنفس كما تدركه عينة طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون المتعدد لقياس العلاقة بين التوافق الزواجي وأبعاده بالثقة بالنفس، والجدول رقم (١٩)، يوضح العلاقة بين أبعاد التوافق الزواجي فيما بينها ومقياس الثقة بالنفس.

جدول (١٩)

معامل ارتباط بيرسون المتعدد لقياس العلاقة بين التوافق الزواجي وأبعاده بالثقة بالنفس

أبعاد التوافق الزواجي	الطلاقة اللغوية	الجانب الاجتماعي	الجانب النفسي	الجانب الفسيولوجي	الاستقلالية	مقياس الثقة بالنفس
الطلاقة اللغوية		٥٣(**) .	٤٠(**) .	٥٤(**) .	٥٤(**) .	٦٦(**) .
الجانب الاجتماعي	٥٣(**) .		٣٩(**) .	٥٢(**) .	٤١(**) .	٧٩(**) .
الجانب النفسي	٥٥(**) .	٣٩(**) .		٦٠(**) .	٤٩(**) .	٦٦(**) .
الجانب الفسيولوجي	٣٥(**) .	٥٢(**) .	٥٠(**) .		٣٩(**) .	٧٥(**) .
أبعاد التوافق الزواجي	الطلاقة اللغوية	الجانب الاجتماعي	الجانب النفسي	الجانب الفسيولوجي	الاستقلالية	مقياس الثقة بالنفس
الاستقلالية	٣٣(**) .	٤١(**) .	٤٩(**) .	٤٨(**) .		٦٩(**) .
التوافق الزواجي	٥٥(**) .	٣٥(**) .	٤٧(**) .	٦٥(**) .	٥٠(**) .	٧٥(**) .

يتضح من الجدول (١٩) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين أبعاد التوافق الزواجي فيما بينها ومقياس الثقة بالنفس؛ مما يدل على وجود ارتباط عال ذا تأثير بين أبعاد التوافق الزواجي، والثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة الثانوية في قطاع العقيق؛ مما يدل على أن هناك ارتباطًا بين الحياة الاجتماعية للأسرة والجوانب النفسية لأفرادها، وأن هذه العوامل تلعب دورا مهما في الاستقرار النفسي للفرد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صحاف (٢٠١٦) التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للتوافق الزواجي، وجميع أبعاد الاستقرار الأسري.

عرض وتفسير نتائج السؤال الرابع:

ماهي علاقة التوافق الزواجي بالثقة بالنفس وأبعادها كما

تدركه عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون المتعدد لقياس العلاقة بين التوافق الزواجي وأبعاد الثقة بالنفس، والجدول رقم (٢٠)، يوضح العلاقة بين أبعاد الثقة بالنفس ومقياس التوافق الزواجي ككل.

جدول (٢٠)

معامل ارتباط بيرسون المتعدد لقياس العلاقة بين أبعاد الثقة بالنفس والتوافق الزواجي

أبعاد مقياس الثقة بالنفس	البعد النفسي	البعد الاجتماعي	البعد الاقتصادي	البعد الثقافي	التوافق الزواجي
البعد النفسي		٦٦(**).	٥٨(**).	٧٨(**).	٩٠(**).
البعد الاجتماعي	٦٦(**).		٦٥(**).	٦١(**).	٨٣(**).
البعد الاقتصادي	٥٨(**).	٦٥(**).		٦٣(**).	٨١(**).
البعد الثقافي	٧٨(**).	٦١(**).	٦٣(**).		٩٠(**).
مقياس الثقة بالنفس	٧٦(**).	٦٩(**).	٦١(**).	٦٠(**).	٧٥(**).

يتضح من جدول (٢٠) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين أبعاد الثقة بالنفس فيما بينها ومقياس التوافق الزواجي، مما يدل على وجود ارتباط عال ذا تأثير بين أبعاد الثقة بالنفس ومقياس التوافق الزواجي ككل لدى طالبات المرحلة الثانوية في قطاع العقيق، مما يدل على وجود ارتباط عال ذا تأثير بين أبعاد الثقة بالنفس والتوافق الزواجي لدى طالبات المرحلة الثانوية في قطاع العقيق، مما يدل على أن هناك علاقة تبادلية بينهما، وأن الكل يؤثر على الآخر فالجوانب النفسية لها أثر مهم على التوافق الزواجي، ويعد عنصرا أسياسا للحياة بين الزوجين، فأي اضطراب نفسي عند أحد الأزواج ينعكس ويؤثر على حياة الآخرين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وتد (٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود علاقة بين تحقيق التوقعات المسبقة من الزواج وبين التوافق الزواجي والرضا في الحياة الزوجية، مما يشير إلى أنه عند توافق سلوك الزوجة أو الزوج مع توقعات الشريك يصبح التوافق الزواجي ممكنا وتكون المحصلة في الرضا والانسجام الزواجي.

عرض وتفسير نتائج السؤال الخامس:

هل توجد فروق في متوسطات درجات الثقة بالنفس وفقا لمستوى التوافق الزواجي (مرتفع – منخفض) لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لايجاد تقديرات طالبات المرحلة الثانوية على أبعاد مقياس الثقة بالنفس وفقا لمستوى التوافق الزواجي (مرتفع ومنخفض) والجدول رقم (٢١) يوضح ذلك

جدول (٢١)

اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات تقديرات طالبات المرحلة الثانوية على أبعاد الثقة بالنفس وفقا لمستوى التوافق الزواجي(مرتفع- منخفض)

أبعاد الثقة بالنفس	مستوى التوافق الزواجي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
البعد النفسي	مرتفع	٨١	٣. ٦١	٤٩١ .	٠.٩٨٧	٠.٣٣
	منخفض	٨١	٣. ٦٩	٥٠٢ .		
البعد الاجتماعي	مرتفع	٨١	٣. ٠٧	٣٩٥ .	٢. ٠٢٣	٠.٠٨
	منخفض	٨١	٢. ٩٦	٣٠٧ .		
البعد الاقتصادي	مرتفع	٨١	٣. ٠٣	٤٥٣ .	١. ٧٨٩	٠.٠٩
	منخفض	٨١	٢. ٩٣	٢٩٢ .		
البعد الثقافي	مرتفع	٨١	٣. ١٦	٤٥٥ .	١. ١٧٥	٠.٢٤
	منخفض	٨١	٣. ٢٥	٤٨١ .		
الكلي	مرتفع	٨١	٣. ٢٢	٣٦٥ .	٠.٢٥٨	٠.٨٠
	منخفض	٨١	٣. ٢٠	٣٢٥ .		

يتضح من الجدول (٢١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات طالبات المرحلة الثانوية على أبعاد مقياس الثقة بالنفس، والمقياس ككل وفقا لمستوى التوافق الزواجي (مرتفع ومنخفض)، مما يدل على أن طالبات المرحلة الثانوية يدركن أن مستويات التوافق بين الزوجين يؤثر على حياة الآخرين، ويسبب كثيرا من التعب في الحياة، ويخلق بيئة غير سليمة، وبالتالي جاءت نتائج الدراسة متقاربة ومتشابهة في وجهات النظر.

كما تعزو الباحثة السبب الى عدم وجود فروق دالة إحصائية أن الطالبات يعشنَ في بيئة اجتماعية واحدة، وبيئة تعليمية واحدة، وبالتالي فإن نظرتهن للتوافق الزواجي واحدة، وإن اي خلل في هذا التوافق يتسبب في تعرض الأسرة إلى كثير من الضغوط النفسية، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Zeyneb Hamamci، ٢٠٠٥) التي توصلت إلى أن المتزوجين ذوي التوافق المنخفض أقروا المعتقدات الخاصة بالعلاقة ذات الخلل الوظيفي بدرجة أكبر

من ذوي التوافق المرتفع، وأن هناك ارتباطات سلبية ذات درجة منخفضة بين التوافق الزواجي والمعتقدات الخاصة بالعلاقة ذات الخلل الوظيفي، وارتبطت المعتقدات الخاصة بفهم التفكير بشكل إيجابي بالتوافق الزواجي بالنسبة للزوجة.

عرض وتفسير نتائج السؤال السادس:

هل توجد فروق في متوسطات درجات التوافق الزواجي وفقا لمستوى الثقة بالنفس (مرتفع – منخفض) لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لايجاد تقديرات طالبات المرحلة الثانوية على أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقا لمستوى الثقة بالنفس (مرتفع ومنخفض) والجدول رقم (٢٢) يوضح ذلك

جدول (٢٢)

اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات تقديرات طالبات المرحلة الثانوية على أبعاد التوافق الزواجي وفقا لمستوى الثقة بالنفس (مرتفع- منخفض)

أبعاد التوافق الزواجي	مستوى الثقة بالنفس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الطلاقة اللغوية	مرتفع	٨١	٢. ٨٤	٤١ .	٢. ٢١٧	٠٧ .
	منخفض	٨١	٢. ٦٨	٥١ .		
الجانب الاجتماعي	مرتفع	٨١	٢. ٦٣	٣٨ .	١١١ .	٩١١ .
	منخفض	٨١	٢. ٦٢	٥٥ .		
الجانب النفسي	مرتفع	٨١	٢. ٧٧	٦٠ .	٨٨٢ .	٣٧٩ .
	منخفض	٨١	٢. ٦٩	٥٦ .		
الجانب الفسيولوجي	مرتفع	٨١	١. ٧٣	٧٧ .	-١. ٤٢١	١٥٧ .
	منخفض	٨١	١. ٩١	٨٠ .		
الاستقلالية	مرتفع	٨١	٢. ٧٥	٤٩ .	٢. ٠٠٠	٠٧٧ .
	منخفض	٨١	٢. ٥٩	٥٢ .		
الكلي	مرتفع	٨١	٢. ٥٤	٣٥ .	٧٦٠ .	٤٤٨ .
	منخفض	٨١	٢. ٥٠	٤٣ .		

يتضح من الجدول (٢٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات طالبات المرحلة الثانوية على أبعاد مقياس التوافق الزواجي، والمقياس ككل وفقا لمستوى الثقة بالنفس (مرتفع

ومنخفض)؛ مما يدل على أن طالبات المرحلة الثانوية يدركن أن مستويات الثقة بالنفس تؤثر على حياة الآخرين، ويسبب كثيرا من التعب في الحياة ويخلق بيئة غير سليمة في التعايش مع الآخر،

كما تعزو الباحثة السبب الى عدم وجود فروق دالة إحصائية أن الطالبات يعشن في بيئة اجتماعية واحدة، وبيئة تعليمية واحدة وبالتالي فإن نظرتهن للتوافق الزواجي متقاربة؛ نتيجة أن المجتمع الذي تعيش فيه الطالبة قائم على تطبيق الشريعة الإسلامية، وعدم ظلم الآخرين، إضافة أن لدى الآباء والأمهات وعي وإدراك أن أي خلاف أسري يؤثر على الأبناء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة باميلا جولدبرج (P.Goldberg ، ٢٠٠٤) التي أظهرت نتائجها أن البرنامج عمل على تهيئة أطفال أكثر مسؤولية، وذوي مهارات اجتماعية أفضل، وقدرة أفضل على التقييم وثقة أعلى في النفس وتقدير الذات.

عرض وتفسير نتائج السؤال السابع:

هل يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال مستويات الثقة بالنفس لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بالعقيق؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد وقيم بيتا للكشف عن تلك العلاقة والجدول (٢٣) يوضح نتائج تحليل الانحدار لأثر أبعاد التوافق الزواجي على الثقة بالنفس

جدول (٢٣)

نتائج تحليل الانحدار لأثر التوافق الزواجي على الثقة بالنفس (ن=٣٠٠)

معامل الارتباطR	معامل التحديد R Square	F	.Sig
٠. ٧٥	٠.٥٢	١٨.٢٧٢	٠٠٠.

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط (R) بين **أبعاد** التوافق الزواجي لدى طالبات المرحلة الثانوية على الثقة بالنفس بلغ (٠.٧٥) وأن قيمة معامل التحديد (R٢) قد بلغ (٠.٥٢)، أي أن ما قيمته (٧٥٪) من سبب الثقة بالنفس كان يعود إلى التوافق الزواجي، وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة (F) بمستوى الدلالة (. ٠٠٠) وهذا يشير إلى صحة ومعنوية النموذج الإحصائي،

ووجو أثر التوافق الزواجي على الثقة بالنفس، ولاختبار الأثر بصورة أدق لكل بعد من أبعاد التوافق الزواجي، تم استخراج قيمة بيتا وقيم (ت) ومستوى الدلالة لكل بعد من تلك الأبعاد والجدول (٢٤) يوضح ذلك

جدول (٢٤)

نتائج قيم بيتا والإحصائي (ت) ومستوى الدلالة (ن=٣٠٠)

أبعاد التوافق الزواجي	Beta	T	Sig
الطلاقة اللغوية	٤٧١ .	٥. ١٠٠	٠٠٠ .
الجانب الاجتماعي	٥٠٩ .	٥. ٠٣٣	٠٠٠ .
الجانب النفسي	٣٠١ .	٤. ١٣	٠٠٠ .
الجانب الفسيولوجي	٤٢٠ .	٤. ٠٩٩	٠٠٠ .
الاستقلالية	٣٥٦ .	٤. ٥٠	٠٠٠ .
الكلي	٦١٢ .	٥. ٤٣	٠٠٠ .

يتضح من خلال الجدول (٢٤) أن معامل بيتا لأبعاد التوافق الزواجي ككل قد بلغ. (٦١٢) وأن قيمة (ت) بلغت (٥.٤٣) عند مستوى الدلالة (. ٠٠٠)، مما يشير إلى وجود أثر متبادل بين التوافق الزواجي والثقة بالنفس، وبينت النتائج أن هناك علاقة طردية بين أبعاد التوافق الزواجي ومستوى الثقة بالنفس، أي: أنه كلما ارتفع التوافق الزواجي لدى الأسر، فإن مستوى الثقة بالنفس سيكون مرتفعا لدى الأبناء.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التوافق الزواجي يتيح للطالبات قدرًا كبيرا من التعبير عن آرائهن بما ينعكس على مستوى الثقة بالنفس، إضافة إلى تمكينهن من المشاركة في صنع القرار واتخاذه، مما ينعكس إيجابًا وبشكل مباشر على الثقة بالنفس في إنجاز الأعمال واتفقت هذه النتيجة مع دراسة باميلا جولدبرج (P.Goldberg ، ٢٠٠٤)، التي أظهرت نتائجها أن المشاركة الأبوية تعمل على تهيئة أطفال أكثر مسؤولية وذوي مهارات

اجتماعية أفضل، وقدرة أفضل على التقييم، وثقة أعلى في النفس وتقدير الذات، واتفقت أيضا مع دراسة (Bron Ingoldsby et. Al، ٢٠٠٥) التي أظهرت نتائجها إلى وجود علاقة دالة بين التعبير الانفعالي والتوافق الزواجي.

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

أولًا- ملخص نتائج الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بأبعاد مقياس التوافق الزواجي أن المتوسطات الحسابية لتقديرات طالبات المرحلة الثانوية تراوحت بين (٣.٠١-٣.٦٦)، وهي تقابل جميعها التقدير بدرجة كبيرة، وأن البعد النفسي جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٦)، وجاء البعد الثقافي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٢١)، تلاه البعد الاجتماعي بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٠٣) وجاء البعد الاقتصادي بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٠١).
- أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بأبعاد الثقة بالنفس أن المتوسطات الحسابية لتقديرات طالبات المرحلة الثانوية تراوحت بين (١.٨١-٣.٠٤)، وأن البعد (الاجتماعي) جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٠٤)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وجاء البعد (الطلاقة اللغوية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٠٢)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، في حين جاء البعد (الجانب النفسي) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٧١)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة من التقدير، وجاء البعد الخامس (الاستقلالية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢.٦٩)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، في حين جاء البعد الرابع

(الجانب الفسيولوجي) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (١.٨١) وهو يقابل التقدير بدرجة منخفضة.

- أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين أبعاد التوافق الزواجي فيما بينها ومقياس الثقة بالنفس.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين أبعاد الثقة بالنفس فيما بينها ومقياس التوافق الزواجي
- أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات طالبات المرحلة الثانوية على أبعاد مقياس الثقة بالنفس، والمقياس ككل وفقا لمستوى التوافق الزواجي (مرتفع ومنخفض)،
- أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات طالبات المرحلة الثانوية على أبعاد مقياس التوافق الزواجي والمقياس ككل، وفقا لمستوى الثقة بالنفس (مرتفع ومنخفض).
- يسهم التوافق الزواجي كما تدركه طالبات المرحلة الثانوية في التنبؤ بالثقة في النفس بنسبة (٧٥%).

ثانيا- توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها فإن الباحثة تقدم التوصيات التالية:

١. عقد البرامج والأنشطة المختلفة لطالبات المرحلة الثانوية التي تسهم في نعزيز العلاقات الاجتماعية لما لها من دور كبير في تنمية الثقة بالنفس.

٢. عقد الدورات التدريبية لطالبات المرحلة الثانوية عن أهمية التوافق الزواجي واختيار شريك الحياة.

٣. مشاركة الأهل بالبرامج التي تعقدها المدرسة للطالبات؛ لتشجيعهن على المشاركة وتعزيز مبدأ الثقة بالنفس لديهن.

٤. إدراج وحدة دراسية في المقررات الدراسية بمختلف المراحل التعليمية في جميع مدارس المملكة العربية السعودية تتعلق ببناء الثقة بالنفس.

٥. توعية الطالبات بأهمية التوافق الزواجي وأثره على الجوانب النفسية لأفراد الأسرة.

ثالثا- مقترحات الدراسة:

١. إجراء المزيد من الدراسات حول التوافق الزواجي وأثره على تقدير الذات لدى الطالبات في المرحلة الثانوية.

٢. الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التوافق الزواجي وأثره في تنمية الجوانب النفسية والثقة بالذات.

٣. إجراء بعض الدراسات والبحوث التجريبية حول أثر التوافق الزواجي في تنمية الاستقرار النفسي لدى أفراد الأسرة.

٤. إجراء بعض الدراسات والبحوث التجريبية حول أثر التوافق الزواجي في تنمية

التحصيل الدراسي لدى الطالبات في المراحل المختلفة

٥. إقامة ندوات إرشادية جماعية لعموم الطالبات لإرشادهن وتوعيتهن بضرورة الاعتماد على الذات والآخرين.

٦. إجراء دراسة عن العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض المتغيرات (الذكاء، التحمل النفسي، مهارات التفكير العليا)

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

المراجع العربية:

- إبراهيم، عادل. (٢٠٠٥). ***الثقة بالنفس***، الطبعة الأولى، حلب: شعاع للنشر والتوزيع.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٤). ***الإرشاد الزواجي الأسري***. عمان: دار الشروق.
- أسعد، يوسف (٢٠٠٠). ***الثقة بالنفس***. القاهرة: دار نهضة مصر للنشر والتوزيع.
- ديهوم، سالمة. (٢٠٠٦). ***أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة***. رسالة ماجستير، جامعة زلتين، الأردن.
- الدفاعي، انتصار (٢٠٠٤). أثر برنامج إرشادي نفسي مقترح في تنمية الثقة بالنفس وعلاقته بمستوى الإنجاز الرياضي. ***رسالة ماجستير غير منشورة***. كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة بغداد.
- كفافي، علاء الدين (٢٠٠٩). ***الصحة النفسية***. القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر.
- أبو موسى، سمية محمد جمعة (٢٠٠٨). التوافق الزواجي وعلاقة ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين. ***رسالة ماجستير غير***

منشـــورة. قسـم علـم الـنفس، كليـة التربيـة، الجامعـة الإسلامية، غزة.

- المصـلوخي، مضـحي. (٢٠٠٩). بعـض المشـكلات النفسـية للطـلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيًا – دراسة مقارنة على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المشعان، عويد. (٢٠٠٠). دافع الانجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي. ***حوليات الأداب والعلوم الاجتماعية***، الحولية (٢٠)، الرسالة (١٣٩).
- سراية، الهادي (٢٠١٤). الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية والإنجاز، ***مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية***، جامعة الجزائر، العدد ١٥.
- سليمان، سناء محمد (٢٠٠٥). ***التوافق الزواجي واستقرار الأسرة***. القاهرة: عالم الكتب.
- أبو عمرة، أكرم (٢٠١١). التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة. ***رسالة ماجستير غير منشورة***. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- ريان، أم جيه. (٢٠٠٦). ***الثقة بنفسك***. جدة، مكتبة جرير للطباعة والنشر.
- العنزي، فريح (٢٠٠٠). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية. مجلة دراسات نفسية، القاهرة، المجلد (١١)، العدد (٣)، ٣٣-٥١.
- الغامدي، صالح يحيى (٢٠٠٩م). اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة. ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المراجع الاجنبية:

- Ausubel
- , L. (٢٠٠٣). "Perceived Parent Attitude As Determinats of Childrens Ego Structure", Child Development, ٢٥
- –Human, A. (٢٠١٠). An examination of the relationship between psychologically